مواصلات الخراب...!!

وقال شهود عيان إن مسيرة احتلالية استهدفت قمبور بينما كان يتواجد قرب شارع صلاح الدين في حي الشجاعية، بمنطقة خارج نطاق انتشار جنود الاحتلال.

وقال مصدر طبي إن المواطن أيمن أحمد النبيه (54 عاما)، استشهد بقصف إسرائيلي على حي التفاح، حيث وصل جثمانه إلى "المستشفى المعمداني" شرقي مدينة غزة.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وحتى مساء الخميس، قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي في خروقاته المتواصلة بالقصف وإطلاق النار 636 مواطنا، وأصاب 1704 آخرين.

الرئيس يجدد

أهمية وقفها، وضرورة تجنيب المنطقة والعالم المزيد من التصعيد، وتوسيع هذه الحرب.

وأكد الرئيس ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، لما لذلك من مخاطر على الدولة والشعب اللبناني الشقيق، وأهمية بذل الجهود الدولية من أجل وقف التصعيد، وتولي الدولة اللبنانية السيطرة الكاملة على أرضها وحدودها.

وأطلع الرئيس عباس، نظيره المصري على التطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، خاصة في الضفة الغربية بما فيها القدس، في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني، وتصاعد اعتداءات المستوطنين، والإجراءات والسياسات الإسرائيلية أحادية الجانب، التي تهدف إلى فرض سياسة الأمر الواقع، وتقويض ما تبقى من فرص تحقيق حل الدولتين المدعوم دوليا.

وشدد الرئيس على أهمية إلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ وقف إطلاق النار، وفق الخطط الدولية المطروحة وقرارات مجلس الأمن، وضرورة إعادة فتح معبر رفح، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من القرار الأممي القاضي بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع، وتسليم الفصائل المسلحة أسلحتها، وفق مبدأ الدولة الواحدة، والقانون الواحد، والسلاح الشرعي الواحد.

كما جدد الرئيس التأكيد على أهمية عدم الازدواجية، وإنشاء نظم وقوانين جديدة في قطاع غزة، والالتزام بالتنسيق الكامل مع الحكومة الفلسطينية، في إطار مكتب التنسيق الذي تم إنشاءه، وتسريع استعادة السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولياتها الكاملة في القطاع، باعتبارها صاحبة السيادة فيه.

وثمن الرئيس عباس، الدور المصري المحوري والكبير في دعم شعبنا الفلسطيني، والجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية لوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية، وتحقيق التهدئة والاستقرار في المنطقة.

من جانبه، أكد الرئيس السيسي استمرار دعم بلاده لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وحرص مصر على مواصلة جهودها لوقف التصعيد، وتثبيت وقف إطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والعمل مع الأطراف الدولية والإقليمية لوقف التصعيد في المنطقة، والذهاب للحوار وتحقيق السلام والاستقرار.

وكان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية السفير محمد الشناوي قال إن الاتصال تناول التطورات الإقليمية الجارية، حيث أكد الرئيس السيسي ضرورة وقف التصعيد الحالي، وأولوية الحل السلمي لجميع أزمات المنطقة، بما يحفظ استقرار الدول ومقدرات الشعوب.

وشدد الرئيسان على رفضهما التام للاعتداءات الإيرانية على الدول العربية، لا سيما في ضوء مواقف تلك الدول الرافضة للحرب، وما بذلته من جهود للحيلولة دون حدوثها، وحذرا من تداعيات الحرب السلبية على الأوضاع في المنطقة، لا سيما الوضع الإنساني في قطاع غزة، فضلا عن التداعيات الاقتصادية ذات الصلة.

وأشار المتحدث الرسمي المصري، إلى أن الرئيسين بحثا كذلك تطورات القضية الفلسطينية، والجهود التي تبذلها مصر مع الوسطاء وجميع الأطراف الفاعلة لضمان استكمال تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف الحرب في قطاع غزة، وإدخال المساعدات الكافية لسكان القطاع.

كما أجرى الرئيس عباس، مساء أمس الأول الخميس، اتصالا هاتفيا بولي عهد المملكة العربية السعودية، رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان.

وحمل الرئيس عباس ولي العهد السعودي، تحياته إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، متمنيا له موفور الصحة والعافية، وللمملكة وشعبها الشقيق دوام الأمن والاستقرار.

وأكد الرئيس خلال الاتصال إدانة دولة فلسطين للهجمات الإيرانية التي استهدفت السعودية، مشددا على رفض أي اعتداء يمس سيادتها أو يهدد أمنها واستقرارها.

كما تجدد دولة فلسطين إدانتها للهجمات الإيرانية التي تتعرض لها الدول العربية، مؤكدة على إدانة الهجمات الاسرائيلية على لبنان الشقيق.

كما أعرب الرئيس عن تضامن شعبنا الفلسطيني الكامل مع الشعب السعودي الشقيق، ودعمه لكل الجهود العربية الرامية إلى حماية الدول العربية وصون أمنها في وجه الاعتداءات التي تشكل انتهاكا للقانون الدولي، مع التأكيد على أهمية اعتماد الحوار سبيلا لمعالجة الأزمات الإقليمية والدولية.

وثمن الرئيس مواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والداعمة لشعبنا الفلسطيني، مشيدا بمتانة العلاقات الأخوية بين البلدين، وضرورة مواصلة التنسيق والتشاور لمواجهة التحديات الراهنة.

وتلقى الرئيس عباس، أمس الجمعة، اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، جرى خلاله بحث آخر مستجدات الأوضاع في فلسطين والمنطقة، وأهمية وقف التصعيد والهجمات والعودة للحوار.

وجدد الرئيس، إدانته للهجمات الإيرانية على الدول العربية، وقبرص، مؤكدا على أهمية وقفها وضرورة تجنيب المنطقة والعالم المزيد من التصعيد وتوسع الحرب.

كما جرى التأكيد على أهمية وقف التصعيد الإسرائيلي على لبنان، لما له من مخاطر على الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، وأهمية بذل الجهود الدولية لوقف التصعيد تماما.

ووضع الرئيس عباس، رئيس الوزراء اليوناني في صورة التطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، خاصة في الضفة الغربية بما فيها القدس، في ظل تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني، واستمرار اعتداءات المستوطنين، وما يرافق ذلك من إجراءات وسياسات اسرائيلية أحادية الجانب تسعى لفرض سياسة الأمر الواقع وتقويض ما تبقى من حل الدولتين المدعوم دوليا.

وشدد الرئيس، على أهمية إلزام سلطات الاحتلال باحترام تنفيذ وقف إطلاق النار حسب خطط الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقرار مجلس الأمن الدولي، وإعادة فتح معبر رفح وإدخال المساعدات الإنسانية، والبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من القرار الأممي القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من قطاع غزة، وتسليم الفصائل المسلحة أسلحتها وفق مبدأ الدولة الواحدة والقانون الواحد والسلاح الشرعي الواحد.

من جانبه، أكد رئيس الوزراء اليوناني اهتمام بلاده بمتابعة تطورات الأوضاع، ودعمها لكل الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مؤكدا أهمية وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وأهمية تعزيز دور السلطة الوطنية الفلسطينية، ومشددا على وقف التوسع الاستيطاني في الضفة، ووقف أعمال التصعيد في المنطقة على الدول العربية وقبرص ولبنان.

الصحة العالمية

وقالت: "في غزة، لا يزال النظام الصحي في غاية الهشاشة. كما أن مخزونات الأدوية الأساسية، ومستلزمات علاج الرضوح، والمواد الاستهلاكية الجراحية منخفضة للغاية، في حين يتسبب نقص الوقود في الحد من القدرة التشغيلية للمستشفيات".

وأضافت: "ولكن بدون وصول المساعدات الإنسانية بشكل ثابت، بما في ذلك النقل الآمن للإمدادات الطبية واستئناف عمليات الإجلاء الطبي، سيظل المرضى يواجهون تأخيرات في الحصول على الرعاية تهدد حياتهم". وقالت منظمة الصحة العالمية إن معبر رفح إلى مصر، وهو نقطة الخروج الرئيسية لمعظم سكان غزة، لا يزال مغلقا، كما جرى تعليق عمليات الإجلاء الطبي.

وتظهر بيانات منظمة الصحة العالمية أن نحو 18 ألف مواطن، بينهم أطفال مصابون وأشخاص يعانون من أمراض مزمنة، ينتظرون الإجلاء.

وقالت بلخي إن المنظمة تمكنت من إدخال بعض الإمدادات الطبية والوقود يومي الثلاثاء والأربعاء، لكن بعض الشاحنات لا تزال متوقفة في العريش بمصر.

وأضافت أن الشاحنات التي دخلت القطاع لا تزيد عن 200 شاحنة كحد أقصى من أصل 600 شاحنة مطلوبة يوميا، موضحة أن هذا غير كاف لتلبية احتياجات غزة.

ودعت إلى السماح بدخول المزيد من الوقود لتشغيل المستشفيات. وأوضحت أن نصف مستشفيات غزة البالغ عددها 36 مستشفى لا تزال مغلقة بعد انتهاء الحرب باتفاق هش لوقف إطلاق النار في أكتوبر / تشرين الأول الماضي وأن المستشفيات المفتوحة تعاني من صعوبة في الاستمرار في تقديم الخدمات الحيوية كالعمليات الجراحية وغسيل الكلى والرعاية المركزة.

غوتيريش يندد

جسيما بالمدنيين في مختلف أنحاء المنطقة، وتشكل خطرا كبيرا على الاقتصاد العالمي، خصوصا على الفئات الأكثر ضعفا».

وتابع: «قد تتدهور الأوضاع إلى ما يتجاوز قدرة أي طرف على السيطرة. حان الوقت لوقف القتال والانخراط في مفاوضات دبلوماسية جادة».

وقال توم فليتشر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أمس: «نرى مبالغ طائلة من الأموال، بمقدار مليارات الدولارات في اليوم الواحد حسب تقارير، تمول هذه الحرب وتنفق على الدمار، فيما يستمر السياسيون بالمجاهرة بخفض ميزانيات المساعدات المخصصة لمن هم في أشد العوز».

وأضاف: «نرى مزاوجة تزداد فتكا بين التكنولوجيا والقتل بلا حسيب أو رقيب».

وأشار فليتشر إلى «تعديات متواصلة على النظم والقوانين التي وضعت لكبح أسوأ غرائزنا وحروبنا المتهورة».

وأعرب عن قلق متزايد إزاء التداعيات الأخرى للحرب، محذرا من أنها «تزعزع الأسواق وسلاسل الإمداد وأسعار الأغذية، وعند وقوع هذه الاضطرابات، يكون الأكثر ضعفا الأول والأشد تأثرا بها».

وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس أن الحرب في الشرق الأوسط تشكل حالة طوارئ إنسانية كبرى مشددة على ضرورة ضمان ممر آمن لجميع المدنيين الفارين.

وقالت المفوضية إن الحرب قد تسببت في نزوح أعداد كبيرة من السكان.

وقال رئيس قسم الطوارئ ومنسق شؤون اللاجئين الإقليمي في المفوضية أياكي إيتو للصحفيين في جنيف إن «مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أعلنت الأزمة المتفاقمة في الشرق الأوسط حالة طوارئ إنسانية كبرى تتطلب استجابة فورية في أنحاء المنطقة».

وأضاف: «أدى التصعيد الأخير للأعمال الحربية والهجمات في الشرق الأوسط إلى حركة سكانية كبيرة، فيما أرغمت الاشتباكات على الحدود بين أفغانستان وباكستان آلاف العائلات على الفرار».

وأوضح إيتو أن المناطق المتضررة تستقبل أساسا نحو 25 مليون شخص من اللاجئين والنازحين والعائدين حديثا من الخارج.

وأكد أن المفوضية تسعى لإيصال المساعدات المنقذة للحياة إلى الدول المتضررة في أنحاء المنطقة.

وقال إيتو إنه من الضروري أن يجد جميع المدنيين الذين يحتاجون إلى التنقل أو عبور الحدود «السلامة والمرور الآمن».

كما دعت الأمم المتحدة أمس إلى إجراء تحقيقات سريعة في الغارات الإسرائيلية المميتة التي استهدفت لبنان لتحديد مدى توافقها مع القانون الدولي.

وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شامدساني إن «الأثر المدمر لهذا النزاع المتجدد بات جليا أمام أعيننا، إذ يدفع المدنيون ثمنا باهظا» وأضافت: «نحث الأطراف على التراجع عن شفير تصعيد خطير لهذا النزاع في لبنان».

وحذرت شامدساني من أن «عمليات التوغل البرية العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان، وأوامر الإخلاء الشاملة لسكان الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة البقاع والمنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، وغاراتها الجوية المتواصلة على مناطق مختلفة من البلاد، تزيد من معاناة السكان المدنيين المنهكين أصلا».

وأضافت أن تلك «الإنذارات وأوامر الإخلاء لجنوب لبنان شملت، وفق تقارير، أكثر من مئة بلدة وقرية يقطنها عشرات آلاف السكان، وتهدد بالتأثير على أعداد أكبر بكثير».

و»بالإضافة إلى ذلك، طلب الجيش الإسرائيلي إخلاء نحو كامل الضاحية الجنوبية لبيروت، ما أثار الخوف والذعر بين السكان، وكذلك في منطقة البقاع في شرق لبنان.»

وحذرت شامدساني من أن «مئات الآلاف قد تضرروا الآن من أوامر الإخلاء الإسرائيلية هذه»، مشيرة إلى أنها قد ترقى إلى مستوى «التهجير القسري المحظور» بموجب القانون الدولي.

وفيما يتعلق بالغارات، أشارت إلى تقارير تفيد بمقتل ثمانية أشخاص على الأقل في ضربة على مبنى سكني في بعلبك الأربعاء، بينهم ثلاث فتيات وامرأتان، كما أفادت تقارير بمقتل عائلة مكونة من أربعة أفراد في غارة استهدفت مبنى في منطقة النبطية الخميس.

وقالت: «يجب إجراء تحقيقات فورية وشاملة، ولا سيما لتحديد ما إذا كانت هذه الهجمات قد احترمت مبادئ التمييز والتناسب واتخاذ الاحتياطات». وشددت شامدساني أيضا على أن «حزب الله يواصل إطلاق وابل من الصواريخ على إسرائيل، مستهدفا مناطق سكنية في شمال ووسط البلاد، ما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل». وشددت على أن هذا الأمر يثير «مخاوف جديدة بشأن الهجمات العشوائية على المدنيين».

ودعت إلى «خفض التصعيد بشكل عاجل» والامتثال لقرارات مجلس الأمن واتفاقيات وقف إطلاق النار.

وقالت «يجب احترام سيادة لبنان والحقوق الإنسانية لشعبه».

من جانبه، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أمس إلى إعطاء «فرصة للسلام» في الشرق الأوسط وحض الأطراف المتحاربة على الهدوء.

وقال فولكر تورك للصحفيين: إن «على العالم اتخاذ خطوات عاجلة لاحتواء هذا الحريق وإخماده، لكننا لا نشهد سوى المزيد من الخطاب التحريضي والعدائي والمزيد من القصف والمزيد من الدمار والقتل والتصعيد». وأضاف: «أدعو الدول المعنية إلى التحرك فورا لخفض التصعيد وإعطاء فرصة للسلام، وأحث بقية الدول على مطالبة الأطراف المتحاربة بوضوح بالتراجع». وتابع: «لا بد من التزام ضبط النفس لتجنب المزيد من الرعب والدمار الذي يطال المدنيين».

وأعرب تورك عن قلقه بشكل خاص إزاء الوضع في لبنان معتبرا أنه «يتحول إلى بؤرة توتر رئيسية».

وقال: «أشعر بقلق بالغ إزاء التطورات الأخيرة عقب هجمات حزب الله على إسرائيل، ورد إسرائيل العنيف، فضلا عن أوامر الإخلاء الواسعة التي أجبرت مئات آلاف الأشخاص على الفرار من ديارهم».

وأضاف: «أدعو إلى وقف فوري للأعمال الحربية».

وأسف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إزاء «زرع البلبلة حول القانون الدولي» و»استهزاء البعض علنا بالقيم الأساسية لإنسانيتنا المشتركة».

وتابع: «بالنظر إلى حجم هذه الأزمة، أدعو رؤساء الدول والحكومات في أنحاء العالم إلى الالتزام بشكل قاطع بالدفاع عن القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وميثاق الأمم المتحدة نفسه».

وقال: «لا يمكننا تحمل المزيد من بؤر التوتر».

خبراء أمميون

في القدس الشرقية المحتلة، إضافة إلى القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال عبر الحواجز والإغلاقات، ما يؤدي إلى فصل المدينة عن محيطها الفلسطيني وعزل المجتمعات عن حياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية.

كما أشار الخبراء إلى تعرض المجتمعات المسيحية لاعتداءات وقيود، خاصة خلال الشعائر الدينية. وأكدوا أن القيود المفروضة على الوصول إلى الأماكن المقدسة، خاصة خلال شهر رمضان، تقلص بشكل خطير قدرة الفلسطينيين على ممارسة حياتهم الدينية.

عدوان واسع

وأبلغوا أصحاب بيوت تعرضت للتفتيش والتخريب أن الاقتحام سيتواصل 4 أيام. وأفاد مواطن أفرج جنود الاحتلال عنه بعد 5 ساعات، إن التحقيق تخلله شتائم وإهانات وتهديد.

وفي غرب جنين، اقتحم جيش الاحتلال بلدة كفردان، واستولى على منزل المواطن عبد الكريم الشمالي، وحولوه إلى مركز تحقيق لعشرات الشبان.

وأكد مواطنون من البلدة إن جنود الاحتلال خربوا المنازل التي اقتحموها، كما اقتادوا لمركز التحقيق مواطنة من بلدة اليامون، وعدة مواطنين بينهم 3 في الستين من العمر.

وفي الجهة الشرقية لجنين، اقتلعت جرافات الاحتلال حقول الزيتون بين قريتي فقوعة وجلبون، بمحاذاة جدار الضم والتوسع.

وقال المواطن مفيد جلغوم لـ"الحياة الجديدة" إن منطقة الهجيج المستهدفة بالاقتلاع تمتد على عشرات الدونمات، ولكن لم تتضح المساحة النهائية.

وأوضح أن الأشجار التي جرى اقتلاعها، شهدت ارتقاء المواطنة حنان أبو سلامة، في تشرين الأول 2024، عندما كانت تقطف الزيتون برفقة عائلتها.

وفي برقين، غرب المدينة، اقتحم جنود الاحتلال بناية على الشارع الرئيس، وأوقفوا 3 شبان عدة ساعات، بعد استجوابهم، كما فتشوا منزلا.

وتكرر الحال في بلدة كفر راعي، وقرية فحمة، جنوب جنين،ا لتي داهم الاحتلال عددا من بيوتها، وهو ما شهدته بلدة برطعة الشرقية، خلف جدار الضم والتوسع.

وكانت جنين شهدت الصيف الماضي عدوانا مماثلا بالتزامن مع الهجوم الإسرائيلي على إيران، طال العديد من البلدات والقرى، واستهدف مئات المنازل، التي تحولت إلى ثكنات عسكرية ومراكز توقيف ميداني.

إصابات واعتقالات

بمحتوياتها، وكسرت عددا من الهواتف النقالة، وسط إطلاق قنابل الصوت، واستولت على منزل المواطن سلامة عبد الفتاح سلامة وحولته إلى ثكنة عسكرية، وأجبرته وعائلته على مغادرة المنزل لمدة أسبوع.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدات سعير والشيوخ ودير سامت، وقرى الطبقة والصرة وكرمة وامريش في محافظة الخليل، وداهمت عددا من المنازل واحتجزت أصحابها ونكلت بهم، قبل تفتيشها والعبث بمحتوياتها.

واقتحمت قوات الاحتلال أيضا قرى بيت فوريك، وسالم، ودير الحطب، وعزموط شرق نابلس، وبيتا، وبورين، وعوريف، وتلفيت، وقريوت ومادما وقبلان جنوبا وداهمت منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها. كما اقتحمت مساء أمس مدينة البيرة وتمركزت في حي سطح مرحبا، وأغلقت عددا من الشوارع في المنطقة.

ودفعت سلطات الاحتلال، بمعدات عسكرية ثقيلة من دبابات ومدفعية، إضافة إلى منازل متنقلة "كرفانات" إلى المنطقة الواقعة بين مدينة أريحا وبلدة العوجا، وأغلقت مداخل بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، والبوابة الحديدية المنصوبة على المدخل الشرقي لبلدة عناتا شرق القدس المحتلة، ومدخل قرية الطيرة جنوب غرب رام الله، بالسواتر الترابية بالسواتر الترابية، وأقدمت على اقتلاع عشرات أشجار الزيتون في بلدتي بدو وبيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، بذريعة قربها من جدار الفصل والتوسع العنصري، والحاجز العسكري المقام على مدخل القرية. كما اقتلعت عشرات أشجار الزيتون في قرية جورة الشمعة جنوب بيت لحم، ومنعت رعاة الماشية من الوصول إلى المراعي القريبة من خيامهم في خربة يرزا شرق طوباس.

ومنعت قوات الاحتلال المصلين من أداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى المبارك، وواصلت إغلاقه لليوم السابع على التوالي.

وأدى عشرات المواطنين صلاة الجمعة عند شارع المصراره في محيط باب العامود وسط انتشار جنود الاحتلال في المكان. كما أدى آخرون صلاة الجمعه بالقرب من مسجد محمد الفاتح في حي رأس العامود المطل على المسجد الأقصى المبارك.

واعتدى مستوطنون على شابين في منطقة "ظهر رجال" شمال بلدة دير بلوط غرب محافظة سلفيت، وسرقوا عشرات رؤوس الماشية لأحد المواطنين شرق طوباس، وجرفوا أراضي واقتلعوا أشجارا في بلدة ترمسعيا، شمال شرق رام الله.

ترامب يضع

ورصد منذ الإثنين عبور تسع سفن تجارية (ناقلات نفط أو سفن شحن) فقط المضيق، مع إخفاء بعضها أحيانا مواقع تواجدها، وذلك بعد هجمات استهدفت سفنا، وفق تحليل أجرته وكالة فرانس برس لبيانات موقع "مارين ترافيك".

وارتفعت أسعار النفط إلى مستويات قياسية إذ تجاوز سعر خام برنت، المعيار الدولي، 94 دولارا للبرميل الجمعة (بزيادة 10٪ عن اليوم السابق)، مسجلا أعلى مستوى له منذ عام 2023.

في الأثناء، أظهرت مقاطع مصورة على الإنترنت حشودا من المصلين بزي أسود، بعضهم يحمل الأعلام الإيرانية، تجمعوا في طهران للمشاركة في أول صلاة جمعة منذ اندلاع الحرب.

وقال رجل أعمال من طهران يدعى روبرت لوكالة فرانس برس إن كثيرين غادروا طهران منذ بدء الحرب، مضيفا أن "الأمر مخيف جدا حقا". وكانت إسرائيل توعدت بـ"مرحلة جديدة" من الحرب، معلنة هذه المرة استهداف البنى التحتية للحكم في إيران والضاحية الجنوبية لبيروت. وأظهرت مشاهد من البث المباشر لوكالة فرانس برس من أحياء ضاحية بيروت الجنوبية مباني مدمرة كليا وسيارات محترقة في أعقاب القصف الإسرائيلي خلال الليل وأعمدة الدخان تتصاعد نهارا، فيما نزح عشرات الآلاف عن بيوتهم بعدما طلبت الدولة العبرية إخلاء المنطقة.

«كارثة إنسانية»

وشهدت ضاحية بيروت الجنوبية حالة من الهلع والذعر مع فرار السكان منها الخميس، إثر إنذار وجهه الجيش الإسرائيلي طلب فيه إخلاءها "الفوري". وشهدت المنطقة التي يقطنها مئات الآلاف، زحمة خانقة بعد صدور الإنذار الإسرائيلي مع مسارعة السكان للمغادرة، على وقع رشقات نارية أطلقت لتنبيههم وحثهم على الخروج.

وأعلن المجلس النرويجي للاجئين أمس أن 300 ألف شخص في لبنان أجبروا على النزوح بعد أوامر الإخلاء الإسرائيلية التي تبعتها سلسلة من الغارات الجوية.

وتواصل استهداف الطائرات الإسرائيلية بلدات عدة في جنوب لبنان كما في شرقه، مع صدور أوامر للجيش بالتوغل أكثر إلى عمق جنوب لبنان لتوسيع نطاق سيطرته على الحدود.

وحذر رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام أمس من "كارثة إنسانية" بعد نزوح الآلاف من بيوتهم. وفي إيران، بدأ الجيش الإسرائيلي شن سلسلة من الضربات "الواسعة النطاق" على العاصمة طهران أمس.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية عدة بينها التلفزيون الرسمي، في وقت مبكر من صباح أمس، بوقوع سلسلة من الانفجارات في أجزاء مختلفة من العاصمة، خصوصا في شرقها وغربها.

من جهته، أعلن الحرس الثوري الإيراني أمس شن هجوم مركب "بصواريخ ومسيرات، بالإضافة إلى إطلاق وابل من صواريخ خيبر، مستهدفة مواقع في قلب تل أبيب".

كما أعلن لاحقا أن قواته استهدفت أنظمة رادار في الإمارات والأردن وقطر، فيما أعلن الجيش الإيراني أنه استهدف في مياه الخليج ناقلة نفط أميركية، مشيرا إلى أن "النيران مشتعلة فيها".

وعلى الجبهة الثالثة المتمثلة في دول الخليج، أعلنت السعودية وقطر صباح أمس اعتراض صواريخ ومسيرات استهدفت قاعدتين جويتين في البلدين.

كما أعلنت السعودية مساء أمس أنها اعترضت ودمرت صاروخ كروز قرب مدينة الخرج وسط المملكة.

أما البحرين فذكرت على منصة إكس أن إيران استهدفت "فندقين ومبنى سكنيا في العاصمة المنامة" من دون خسائر بشرية. كذلك، أعلنت قطر أن عناصر في قواتها البحرية كانت في مبان استهدفتها طهران في البحرين، من دون تسجيل إصابات.

لا تفاوض

وفي ظل هذا المشهد، لا يبدي أي من الطرفين أي ميل نحو الحوار. وكان ترامب اعتبر الخميس أنه ينبغي أن يشارك في اختيار خلف للمرشد الإيراني، رافضا فكرة إمكان اختيار نجله مجتبى خامنئي، وهو أحد المرشحين لخلافة والده وفق تقارير.

وبعدما كان ترامب قال في وقت سابق إن الإيرانيين "يريدون التفاوض" وأنه أجابهم "فات الأوان"، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لقناة "ان بي سي نيوز" الأميركية الخميس أن إيران لا تسعى إلى وقف إطلاق النار ولا إلى مفاوضات مع الولايات المتحدة.

ومع اشتداد الحرب على ايران، أكد زعيم "أنصار الله" في اليمن عبد الملك الحوثي أن "أيدينا على الزناد في ما يتعلق بالتصعيد العسكري في أي لحظة تقتضي التطورات ذلك".

كما بات العراق، أكثر انخراطا في الحرب. وقال مسؤول أمني لوكالة فرانس برس إن طائرات مسيرة استهدفت الجمعة مطارا ومنشأتين نفطيتين في جنوب العراق.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية أمس باستشهاد 217 شخصا على الأقل منذ بدء الحرب الإثنين الماضي.

وفي إيران، أفادت وكالة "إرنا" الرسمية بمقتل 1230 شخصا منذ السبت الماضي، 30 بالمئة منهم أطفال وفق المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني.

وقتل 13 شخصا في دول الخليج، بينهم سبعة مدنيين منهم طفلة تبلغ 11 عاما في الكويت. فيما ارتفع عدد القتلى في إسرائيل إلى 10 أشخاص على الأقل.

ولم تستطع وكالة فرانس برس التحقق من هذه الأرقام بصورة مستقلة.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير/ المدير العام
محمود أبو الهيجاء
جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: شركة دار الحياة للطباعة والنشر